ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The letters of Meaning in 'At-Turjuman a'n Gharib Al-Qura'n' of Tajuddin Abil-Mahasin Abdulbaqi Ibn Abdulmajeed Al-Yamani (died in 743 A.H.)

Dr.NADHIM DHEYAB AHMED

Department of Arabic language
College of Education for Humanities
University of Tikrit

nadhim-deep @tu.edu.iq

***Keywords*:**
Artlcle history info
Artlcle history

ARTICLE INFO

Article history:
Received 10 Jun. 2016
Accepted 2019/3/20
Available online 2019/6/29
Email: adxxx@ tu. edu .iq

ABSTRACT

The importance of this topic is attributed to its relation to the book of Allah (the Glorious Qur;an). When I read the book '**At-Turjuman a'n Gharib Al-Qura'n' of Tajuddin Abil-Mahasin Abdulbaqi Ibn Abdulmajeed Al-Yamani** I found those who wrote about his biography they mentioned that he did not go deeper in meanings, and it is known that no one can write in this science except those who have wide knowledge in the speech of Arabs, how they use their native language. I chose the letters (of meanings) as an example to point out whether he had such knowledge in this field or not so that this paper focused on 'the letters of meanings'. We spoke about the biography of the author and the books he wrote in language. There are many books for Tajuddin some of which had not been mentioned by those who wrote about his biography. I divided this paper into sections, one of which has been devoted for the letters of meanings, and tried to classify them according to the their numbers. This paper has an introduction including the biography of Tajuddin. The other four sections discussed the letters in question and the debate between Kufi and Basri grammarians. The paper is concluded with the most important results.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.4.2019.10

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

حروف المعاني عند تاج الدين أبي المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني(ت743هـ)في كتابه .

دكتور ناظم ذياب أحمد /جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم اللغة العربية.

الخلاصة:

لكل موضوع أهمية، وأهمية هذا الموضوع كونه يتعلق بكتاب الله عزّ وجلّ، وفي كتاب أراد ترجمة وفهم غريب أسرار القرآن وهو(الترجمان في غريب القرآن) للإمام تاج الدين أبي المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد اليمني (ت743هـ).وعندما قرأت الكتاب وجدت أنّ من ترجموا لصاحبه ذكروا أنّه ليس له غوص في المعاني، والمعروف أنّه لا يكتب في هذا العلم إلا من له دراية بكلام العرب، فأردت رؤية مدى تطابق العبارتين، فاخترت الحروف مثالاً لبيان ذلك، فكان العنوان(حروف المعاني عند تاج الدين أبي المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني(ت743هـ) في كتابه الترجمان عن غريب القرآن)، فقسمت موضوعي

على حسب عدد حروف الحرف الواحد، فكان على أربعة مطالب يستهلها تمهيد تكلمت فيه عن حياة المؤلف، وأتممتها بخاتمة للبحث أجملت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث ونذكر منها:إنّ لتاج الدين كتب كثيرة لم تذكرها الكتب التي ترجمت له؛ والدليل أنها لم تذكر كتاب الترجمان، وذكر منها محققا الكتاب ستة كتب فقط، وتابع الكوفيين والأخفش في نيابة حروف الجر، ودافع عن هذا المذهب بالأدلة اللغوية، ولكنه بين أنها وإن كانت نيابة ولكن هناك فرقاً بين المعنى الأصلي للحرف وبين أن يأتي من الحروف ما ينوب عنه، وتابع البصريين في معاني الحروف الأخرى غير حروف الجر مثل اللام للتعليل وليست للعاقبة،

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

لكل موضوع أهمية، وأهمية هذا الموضوع بوصفه متعلقاً بكتاب الله عزّ وجلّ، وفي كتاب ترجم غريب القرآن وفهمه وهو(كتاب الترجمان في غريب القرآن)، ولم يكن أول من اهتم بغريب القرآن قديماً، فقد صنّف العلماء فيه كتباً كثيرة بمسميات مختلفة منها غريب القرآن لابن عباس، وتفسير غريب القرآن للإمام علي بن الحسين، ويدخل في ذلك كتب معاني القرآن ومجاز القرآن وغيرها.

والذي شدني للبحث في هذا الكتاب أنني وجدت أنّ من ترجموا لصاحبه ذكروا أنّه ليس له غوص في المعاني، والمعروف أنّه لا يكتب في هذا العلم إلا من له دراية بكلام العرب، فأردت رؤية مدى تطابق العبارتين، فاخترت الحروف مثالاً لبيان ذلك؟ فالجملة لايتبين معناها إلا بمعرفة معنى الحرف ،وما الغريب فيها؟ وما سرّ استعمالها بهذا المعنى؟وما قوله في النيابة والتضمين؟ومنْ تبع؟ومنْ خالف؟

وقسمت البحث بحسب عدد حروف بناء الحرف الواحد، فكان أحادياً وثنائياً وثلاثياً ورباعياً، يستهلها تمهيد تكلمت فيه على حياة المؤلف فأطلت قليلاً؛ لأنّ محققي الكتاب لم يهتموا بحياته بدقائقها فلم يذكروا كتبه كلها، بل جُلّ اهتمامهم بيان كتب غريب القرآن ومنهجه في كتابه؛ ولذلك لم اتناول الكتاب ولا كتب غريب القرآن في التمهيد، أتممتها بخاتمة للبحث وثبت لمصادره، وحاولت اختيار انموذج واحد لبعض الحروف التي عرّج عليها واختلف فيها العلماء أو فيها دلالة واضحة. فحسبي أني أردت بهذا خدمة القرآن الكريم ولو بكلمة.

التمهيد : ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه وحياته

الإمام تاج الدين أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله اليمني المخزومي المكي الشافعي، وهذا المتفق عليه في نسبته عند أصحاب التراجم[1]، إلاّ أنّ من حقق له من المعاصرين ذكر أنّه قرشي ولم أجد ذلك عند من ترجم له[2]. واتفقت كتب التراجم على أنه ولد في رجب سنة(680هـ) بمكة[3]، إلا صاحب كتاب البدر الطالع إذ ذكر أنه ولد سنة(685هـ)[4].

قدم إلى دمشق أيام الأفرم، وأقام فيها متصدراً بالجامع الأموي يقرئ الطلبة علوم الأدب المقامات الحريرية والعروض وغير ذلك، ثم توجّه إلى مصر وحلب، وأقام باليمن مدة وولي الوزارة ثم عُزِل ثم استقرّ

بالقدس ودرس به،ثمَّ سافر إلى مصر ثمَّ عاد وقدم إلى دمشق ثمَّ عَاد إلى القاهرة وتوفي فيها في شهر رمضان المبارك سنة(743هـ) ودفن بمقبرة الصوفية[5].

مكانته العلمية

مَنْ يطّلع على حياة تاج الدين، يجده ذا ثقافةٍ عاليةٍ، فهو الإمام الأديب البارع في علوم اللغة والأدب وعلم النفس وغيرها، حتى تصدر هذه العلوم، وذلك جرّاء تردده بين مكة واليمن ودمشق وحلب ومصر وطرابلس، فقد ولي وزارة في اليمن وتصدر التدريس بالجامع الأموي يقرئ الطلبة المقامات الحريرية والعروض وغيرها، وفُوِّض إليه تدريس المشهد النفيسي وكذلك شهادة البيمارستان[6] المنصوري في مصر،وله مؤلفات سنذكرها، ولله القدرة على النثر والنظم ومن شعره: تجنّب أَن تذمّ بك اللّيالي ... وحاول أَن يذم لَك الزَّمَان

إلا أنّ بعض المتأخرين ذكروا أنه ليس له غوص على المعاني ولا يعتمد عليه في الرواية، وكان يحطّ على القاضي الفاضل(544هـ) ويرجح الضياء ابْن الأثير(606هـ) عليه، وكان حسن المحاضرة جميل الهيئة ولا تمل مُجالسته وصحبته[7]، وذكرت كتب التراجم أنه كتب عنه الشيخ أبو حيان(745هـ) وأثنى عليه ثناءً كثيراً، وأنه من أعيان الأدباء والفضلاء نظماً ونثراً، وله من الخطب البليغة فضائل كثيرة بليغة وفوائد، وأنه اشتغل في العلوم، منها الفقه والأصول والأدب[8].

آثاره

كان ذو ثقافة علمية عالية لكثرة تدريسه وترحاله بين الأمصار، فأَلَّفَ عدداً من الكتب القليلةً نسبياً؛ وقلتها تعود إلى عدم ذكرها والدليل أنّ هذا الكتاب الذي هو موضوع بحثنا لم يذكره منْ ترجم له، ومن آثاره:اخْتِصَار الصِّحَاح، وإشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين، والاكتفا في شرح ألفاظ الشفا للقاضي عياض، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، والترجمان عن غريب القرآن، وزهر الجنان، في المفاخرة بين القنديل والشمعدان، ولقطة العجلان في مختصر وفيات الأعيان، ومطرب السمع، في شرح حديث أم زرع، ومعجم الصحابة[9].

المطلب الأول: ما كان على حرف

1-الباء

الباء حرف جرٍ، يجر الظاهر والمضمر، وله عدة معانٍ، ذكر سيبويه أنّ الأصل فيه الإلصاق، نحو: ضربته بالسوطِ، أي: ألصقت ضربك إياه بالسوطِ، ومن معاني الباء التي ذكرها النحويون الظرفية، والسببية، والإستعانة، والتعدية، وتأتي زائدة، وبمعنى (من) وغيرها[10].

ذكرها تاج الدين في مواضع عدّة للالصاق، وللتعدية، وزائدة، وبمعنى (عن)[11]، ونأخذ مجيء الباء بمعنى عن، وذلك في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الفرقان:٥٢[12].

يرى تاج الدين أنّ الباء في (بالغمام) بمعنى(عن)، وبيّن الفرق بين قولك: انشقت الأرض بالنبات وانشقت عن النبات؟، فرأى أنّ معنى انشقت به: أنّ الله شقها لطلوعه فانشقت به، وأنّ معنى انشقت عنه:

أنّ التربة ارتفعت عنه عند طلوعه[13].

وهذا مذهب الفراء وتبعه الكوفيون في هذه الآية:"وعلى وعن والباء في هذا الموضع بمعنى واحد؛ لأن العرب تقُولُ:رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس، يُراد به معنًى واحد"[14].

ونسب ابن هشام إلى البصريين أنّ (الباء)لا تكون بمعنى(عن) عندهم أصلًا وإنما هي للمجاوزة وأنّها سببية [15]،ونسب أبو حيان الأندلسي إلى الكوفيين قولهم مجيء(الباء) بمعنى(عن) بمعنى المجاوزة بشرط اختصاصها بالسؤال[16]، وشاهدهم عنه قوله تعالى:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ الفرقان:٥٩ [17]، أي: عنه يخبرك، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ ﴾ المعارج: ١[18] أي :عن عذاب، وممّن قال بهذا الزجاج والنحاس[19] وتبعهم المتأخرون[20]، أمّا مجيء(الباء) بمعنى(عن) بعد غير السؤال نحو قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾ المزمل: ١٨، أي: عن الغمام، [21]،أي:عنه، فذكره ابن مالك والمرادي[22] ونسباه الى الأخفش وتبعهم ابن هشام[23].

والباء في هذه الآية للإلصاق؛لأن المعنى: أن السماء تتفتح بغمام يخرج منها[24]، وكأن الغمام كان أداة تشق السماء، فقولنا:(انشق عن كذا)معناه تفتح عنه وانشق بكذا معناه أنه هو الشاق له[25]، فالآية تكشف عن هول يوم القيامة بما يجريه الله تعالى من تغيير صور الكون دلالة على كمال قدرته، فإذا السماء هذا الخلق العظيم يرسل عليها الغمام متدافعا غزيرا فيشققها ويفتحها، تمهيدا لإزالة صورتها وتغيير خلقها تحقيقا قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ إبراهيم: ٤٨[26].

2-اللام

حرف كثير المعاني والأقسام، عاملة كالجر والجزم، وزاد الكوفيون الناصبة للفعل، وغير عاملة كلام الابتداء واللام الفارقة وغيرها[27].

وما يهمنا هنا الجارة ؛لأنّ تاج الدين قد ذكرها، ولها معان كثيرة أوصلها بعض النحويين إلى ثلاثين قسماً منها: الملك، والاختصاص، والتبيين، والقسم، وغير ذلك[28]، وقد ذكر منها تاج الدين في مواضع عدّة لام العاقبة، ولام الصيرورة، ولام التعليل، وبمعنى عند، وعلى، وفي، وللاختصاص[29]،ونأخذ لام العاقبة:

ذكرها تاج الدين[30] تعقيباً على قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ﴾ يونس: ٨٨[31]،هذه اللام لام العاقبة نظيرها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ القصص: ٨[32].وذكرها في مكانٍ آخر بقوله"هذه اللام في الحقيقة لام التعليل؛ لكن الالتقاط لم يكن للعداوة والحزن كما هو المعروف وإنما ينتجه الحال ولّدت معنى هو أنّ العاقبة آلت إلى ذلك، وأهل المعاني يسمونها لام العاقبة ولام الصيرورة"[33].

ذكر لام العاقبة الكوفيون والأخفش، وتبعهم قوم من المتأخرين، وأفرد لها الزجاج باباً سماه باب لام العاقبة [34]، ويرى جمهور البصريين أنها اللام الجارة الداخلة على الفعل المضارع لفظاً والناصب مقدر

بعدها وهو(أن)، وسموها لام التعليل ولام كي، وعند الكوفيين ناصبة بنفسها لقيامها مقام (أن) وهذا مذهبهم في (لام كي)[35].

وبعض النحويين يسميها لام الصيرورة أي: ليصير لهم، وبعضهم يسميها لام المآل[36]، ولام العرض المحض في الفعل[37]، قال ابن هشام:"وَأنكر البصريون وَمن تَابعهمْ لَام الْعَاقِبَة قَالَ الزَّمَخْشَرِيّ وَالتَّحْقِيق أَنَّهَا لَام الْعلَّة وَأَن التَّعْلِيل فِيهَا وَارِد على طَرِيق الْمجَاز دون الْحَقِيقَة وَبَيَانه أَنه لم يكن داعيهم إِلَى الِالْتِقَاط أَن يكون لَهُم عدوا وحزنا بل الْمحبَّة والتبني غير أَن ذَلِك لما كَانَ نتيجة التقاطهم لَهُ وثمرته شبه بالداعي الَّذِي يفعل الْفِعْل لأَجله فَاللَّام مستعارة لما يشبه التَّعْلِيل كَمَا استعير الْأسد لمن يشبه الْأسد"[38].

اللام لام التعليل المعروفة بـ(لام كي)، وذلك على سبيل الحقيقة لا المجاز، فأراد سبحانه وتعالى العاقبة التي معناها التعليل، تهكماً بفرعون والدليل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ الإنسان ٣٠[39]، فمعنى السياق للتعليل ؛ لأنّ المعنى أنّ الله تعالى قَيَّضَهُم لالتقاطه ليجعله لهم عدواً وحزناً فيكون أبلغ من إبطال حذرِهم منه؛ ولهذا قال: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ ﴾القصص ٨[40].

المطلب الثاني: ما كان على حرفين

1-عن

حرف جر الأصل فيه أن يكون للمجاوزة، ويرى سيبويه أنّ نحو قولهم: أَطعمه من جوع، فيكون الجوع قد تركه وتجاوزه، وكذلك قولهم: رميت عن القوس، فالمعنى: قذف سهمه عنها وعدّها، وتبِعَه البصريون ولا تخرج عن هذا المعنى عندهم حتى انّهم تكلفوا له المواضع التي لا تظهر فيها المجاوزة معنى يصلح لها[41]، وذهب الكوفيون إلى أَنَّها قد تخرج لمعانٍ عدَّة، قال الفرّاء في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾ الفرقان:٥٢[42]:"وعلى وعن والباء في هذا الموضع بمعنىً واحد؛ لأنَّ العرب تقول: رميتُ عن القوس، وبالقوس، وعلى القوس، يُراد به معنى واحد"[43].

تَبِعَ تاج الدين مذهب الكوفيين، فذكر لها ثلاثة معانٍ إذ تأتي بمعنى بعد، وبمعنى من أو زائدة [44]، نذكر موضعاً وفيه معنيان وهو مجيؤها بمعنى من أو زائدة، وذلك في تعقيبه على قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ الأنفال ١[45]، فذكر أَنَّ في الآية سؤال استعلام؛ لأنّه عُدِّي بـ(عن)، ثم ذكر أنّه قيل إنها زائدة على أن يكون السؤال للطلب، واستدَّل على زيادتها بقراءة ابن مسعود لهذه الآيةِ بغيرِ(عن)، أو أَن تكون بمعنى (منْ)؛ لأنَّ الآية القرآنية نزلت على أثر سؤال أحد الصحابة لرسول الله(صلى الله عليه وسلَّم) ليُنفِّلهُ سيفاً حصل عليه في المعركة[46].

والأولى الوجه الأول؛ لأنَّ سبب النزول يُبّين أَنَّ هناك سؤالاً قبل نزول الآية القرآنية، وجاء سؤالهم هذا بعد استيلائهم على الغنائم في معركة بدر، أي: بعد تجاوزهم المعركة[47].

2-في

حرف جرٍ يُفيد الظرفية مكانيةً أو زمانية، نحو: الدرهم في الكيس، ومذهب سيبويه أَنَّها في الأصل للوعاء ولا تأتي إلاّ بهذا المعنى، تقول: هو في الجراب؛ فهو داخل فيه فأصبح كالوعاء له، وتبعه البصريون، وما جاء منها في غير موضعه حملوه على التضمين أو المجاز[48].

أما الكوفيون وكثيرٌ من المتأخرين فجوزوا التوسع في معانيها ،فتأتي بمعنى(على)، والمصاحبة، والتعليل، و(الباء)، وهناك معان آخرى لهذا الحرف ذكرها المتأخرون[49].

قال تاج الدين في تعقيبه على قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ ﴾ آل عمران: ٧٢

[50]:"الإيلاج: الإدخال ومعناه هنا: الزيادة والنقصان، وقيل:(في) ها هنا بمعنى على"[51].

(تولج) تُدْخل،ومنه:قد ولَج فلان منزله، إذا دخله، أي: يَلِجه وَلْجًا ووُلوجًا ولِجَةً، فتجعل ما نقص من أحدهما زيادة في الآخر[52]، وهناك من يرى أنّ ذلك يدخل فيها تعاقب الليل والنهار، كأنّ زوال أحدهما ولوج في الآخر[53]، وقيل إنّ(في) بمعنى (على)[54].

ويرى العلم الحديث أنّ لا معنى لإيلاج زمن الليل في زمن النهار أو العكس، أما ما كان المقصود من تعاقب الليل والنهار بإيلاج كل منهما في الآخر: هو إدخال لازم من لوازم الليل في آخر من لوازم النهار تصح فيهما عملية الإيلاج؛ لذا فذِكْر الليل والنهار جاء مجازا، وقصد بهما مكان كل منهما على الأرضين، وقرينة ذلك قوله: (يولج)، فكأن المعنى المقصود: يولج مكان الليل في مكان النهار فيصير نهاراً، ويولج مكان النهار في مكان الليل فيصير ليلاً، على سطح الأرض، وهذا معناه عقلا وعملا أن الله يجعل الأرض تدور حول نفسها أمام مصادر الضياء من النجوم، مما يجعل الليل والنهار يتبادل كل منهما مكان الآخر، ويستلزم هذا التبادل تساوي المكانين حتى يمكن أن يتم إحلال كل منهما محل الآخر؛ لأنّه إذا زاد أو نقص أي المكانين عن الآخر لا يتحقق هذا التبادل في الإحلال، فيكون إذن نصف سطوح الأرض المنحنية نهاراً ونصفها ليلاً في كل لحظة[55]، فلم يخرج حرف الظرفية عن معناه في هذه الآية.

3-مِنْ

حرفُ جرٍ، له معانٍ عدة الأصل فيه عند سيبويه لابتداء الغاية المكانية،وتبعه البصريون وتوسعوا قليلاً في معانيها، فيرون أَنَّها لا تخرج عن أربعة معانٍ،الأول ذكره سيبويه،وهو الأصل عندهم، والثاني التبعيض والثالث:بيان الجنس،والرابع:الزائدة [56].في حين توسَّع الكوفيون ومن تبعهم من المتأخرين فذهبوا إلى أَنَّها قد تخرج إلى معانٍ كثيرة أوصلوها إلى خمسة عشرَ معنىً،منها التعليل، والبدل، وبمعنى عن، وبمعنى الباء، وبمعنى في، وغيرها [57].

ذكر تاج الدين أحد معانيه وهو مجيؤه بمعنى(على)، وذلك تعقيباً قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ ﴾ ٧٧[58]، ف(من) بمعنى (على) [59] .

وهذ رأي الأخفش بمعنى: على القوم، وتبعه الكوفيون[60]، وجعله البصريون في باب التضمين؛ لأنّ الفعل (نصر) عُدي بـ(من) لتضمنه معنى الفعل (منع)، فيُقال نصرته من فلان بمعنى: منعته منه؛ وذلك لأنّ الناصر لك مانع عدوك من النيل منك، فلما كان نصرته في معنى منعته أجازوا أن يتعدى بـ(من) [61].

ومجيء(من) بمعنى (على) في الآية الكريمة فيه نظر؛ لأنّ هناك ثمة فرقاً في المعنى بين قولك:(نصره منه) و(نصره عليه) ففي الأول بمعنى النجاة أي: نجاه منه أو منعه، وفي الثاني يدلّ على أنّ النصر مع الغلبة والتمكن والاستعلاء عليه[62].

المطلب الثالث: ما كان على ثلاثة أحرف

1-إلى

حرف جرٍّ، الأصل فيه لانتهاء الغاية، وذكر الكوفيون أَنَّها قد تخرج لمعانٍ عدة منها: التبيين، وبمعنى في، ومع، وعند، وزائدة...وغيرها، ووافقهم كثيرٌ من النُّحاة، ويرى البصريون أَن تلك المعاني لا تخرج عن انتهاء الغاية[63].

وافق تاج الدين ماذهب إليه الكوفيون في أنّ (إلى) بمعنى(مع) فيقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ آل عمران: ٥٢[64]، ثم ذكر أنّ هذا الوجه لم يرتضه الزمخشري[65].

وهذا الوجه في هذه الآية هو رأي اشتهروا به؛ لأنَّهم أجازوا نيابة الحروف فهو عرفٌ عندهم[66]،وانتصر لهم في هذا المذهب ابن قتيبة[67].

وهو وجه حسن عند الفراء أن تجعل(إلى) بمعنى(مع) مع مراعاة المعنى ومقام الحال، قال:"وإنّما يجوز أن تجعل(إلى) بمعنى(مع) إذا ضممت الشيء إلى الشيء مما لم يكن معه كقول العرب:إنَّ الذود إلى الذود إبلٌ، فإذا كان الشيء مع الشيء لم تصلح مكان(مع) (إلى)، ألا ترى أنَّك تقول: قدم فلان ومعه مال كثير، ولا تقول في هذا الموضع: قدم فلان وإليه مال كثير، وكذلك تقول: قدم فلان إلى أهله، ولا تقول: مع أهله، ومنه وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ ﴾ النساء:٢[68] معناه: ولا تضيفوا أموالهم إلى أموالكم"[69].

وردَّ الزمخشري القول بأنْ تكون(إلى) بمعنى(على) في الآية وعلَّله بعدم مناسبة المعنى مع السياق الوارد فيه جواب الحواريين، قال:"فإن قلت: ما معنى قوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ آل عمران: ٥٢

؟ قلت: يجب أنْ يكونَ معناه مطابقًا لجواب الحواريين قَالَ تَعَالَىٰ: (نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ) آل عمران: ٥٢[70]،والذي يطابقه أنْ يكونَ المعنى: من جنديٌّ متوجهًا إلى نصرة الله،...ولا يصح أن يكون معناه:من ينصرني مع الله؛ لأنَّه لا يطابق الجواب، والدليل عليه: قراءة من قرأ:من أنصار الله"[71]،فهو بهذا التأويل يقيّد صحَّة المعنى بمطابقة الكلام لقول الحواريين الذي يفسر بأنَّ التوجه إلى الله عز وجل هو الغاية في النصرة، وليست المعيَّة هي القصد؛لأنَّ المعنى أنّ النصرة خالصة إلى الله قصد الشركة[72].

ويرى الزجّاج:"من أنصاري مع الله، و(إلى)ههنا إنَّما قاربت(مع)معنى بأن صار اللفظ لو عبّر عنه بـ(مع) أفاد مثل هذا المعنى،لا أنَّ(إلى)في معنى(مع)لو قلت:ذهب زيد إلى عمرو،لم يجزْ:ذهب زيد مع عمرو، لأنَّ(إلى) غايةو(مع) تضم الشيء إلى الشيء،فالمعنى:يضيف نصرته إياي إلى نصرة الله...وقولهم:إنَّ (إلى) في معنى(مع) ليس بشيء"[73]، ووافقه النحّاس وأنّ هذا القول لايصح عند أهل النظر؛ لأنَّ لكل حرف معناه، وإنَّما يتفق الحرفان لتقارب المعاني[74].

الأولى أنّ لكلِ حرفٍ معناه، وإنَّما يتفق الحرفان لتقارب المعاني فمعنى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ آل عمران: ٥٢ ,من الأنصار الذين يختصون بي ويكونون معي في نصرة الله، فيجب أن يكون مطابقاً لجواب الحواريين قَالَ تَعَالَىٰ: (نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ) آل عمران: ٥٢ ، ومعنى نحن الذين ينصرون الله ؛ ولا يصح أن يكون بمعنى: من ينصرني مع الله ؛ لأنّ ذلك لا يطابق الجواب[75].

2-رُبَّ

اختلف البصريون والكوفيون على(رُبّ) أهي اسم أم حرف؟ فذهب البصريون إلى أنها حرف جر؛ لأنها لا تقبل شيئاً من خواصّ الاسم[76] .

أما الكوفيون فيرون أنّها اسم ك(كم)،ومحلُّها الإبتداء في قولنا رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيتُه[77]،واستدلوا بـ :إنْ يقتلوكَ فإنَّ قَتْلَكَ لَمْ يكُنْ...عاراً عليكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عارُ[78]

وهذا الشاهد مردودٌ عند البصريين إذ أوّله المبرد على إضمار (هو)[79]، ومما يقوي رأي البصريين أنّ الرواية الشائعة:(وبعضُ قتلٍ عارُ)، وردّه ابن هشام بأنَّ عاراً خبرٌ لمحذوف، والجملة صفة للمجرور، أو خبر له، فهو في وضع مبتدأ[80].

وردَّ أبو البركات الأنباري رأي الكوفيين في اسمية (رُبَّ) وحملها على كم؛ لأن كم للعدد وليست (رُبّ) للعدد وإنما للتقليل فقط وحكم اسمية(كم)؛ لأنه يحسن فيها علامات الأسماء كحروف الجر، كقولنا: بكم رجلٍ مررت وما أشبه ذلك، وبجواز الإخبار عنه كقولنا: كم رجلاً لاقاكَ ، وهذا غير موجود في (رُبَّ) [81].

ذكرها تاج الدين تعقيباً على قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ۝٢ ﴾ الحجر: ٢[82]: ((ربما: حرف موضوع للتقليل، وإن أفهم الكثرة فمن المقام، واضطرب كلام ابن مالك؛ فآونة يجعله للكثرة ،وآونة يجعله للقلة، وهو في هذه الآية أفهم للكثرة))[83].

وربَّ عند أصحاب كتب إعراب القرآن حرف جر، والعامل في الآية الكريمة محذوف تقديره : رَبَّ كافرٍ [84].

أما كونها للتقليل والتكثير فقد اختلف النُّحاة في معناها،فذهب أكثرهم إلى أنَّها تُفيد التقليل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ۝٢ ﴾ الحجر: ٢ وذكر ابن هشام أَنَّ ابن درستويه يرى أَنَّها تفيد التكثير دائماً،ويرى ابن مالك أنَّها تفيد التكثير كثيراً والتقليل قليلاً ،ووافقه ابن هشام،وأغلب النُّحاة يرى أَنَّها تأتي للتقليل والتكثير بحسب القرائن،فمن استعمالها للتكثير قوله (صلى الله عليه وسلَّم): [يارُبَّ كاسيَّةٍ في الدُّنيا عاريَّةٍ يوم القيامة][85] ،وذلك لأنَّ أهل الضلال أكثر من أهل الحقّ،ومن استعمالها للتقليل قول الشاعر:

ألا رُبَّ مولودٍ وليسَ له أَبُ... وذي وَلَدٍ لم يلدهُ أبوانِ[86]

فالأول هو عيسى بن مريم (عليه السلام) وأمّا الثاني فآدمُ (عليه السلام)[87].

فتاج الدين ذهب مذهب البصريين في القول بحرفية (رُبّ)،ومذهب الجمهور في أَنَّها تأتي للتقليل والتكثير

بحسب القرائن راداً على ابن مالك في تأرجح رأيه ومرجحاً القول بأنها للكثرة في هنا.

3-لات

يري سيبويه أنّ (لات) لا تكون إلا مع الحين وأنّ اسمها مرفوع مضمر فيها ،ولا يضمر الاسم إلّا في الأفعال[88].

وأجمع النحاة على أنّ التاء التي في (لات) أصلها هاء زيدت كما زيدت في ثُمت ورُبّت، ذكره ابن هشام وذكر أنهما كلمتان لا النافية والتاء لتأنيث اللفظة وحُركت لالتقاء الساكنين وأنّه يوقف عليها بالهاء عند الخليل فهو يرى أنّها لولا كُتبت في القرآن بالتاء، لجُعل الوقف عليها بالهاء؛ لأنّ الهاء هاء التأنيث أنث بها (لا) وتبعه الكسائي[89] وبالتاء عند الفراء[90]، وشبهها الأخفش بـ(ليس) ولا تكون عنده إلا مع الحين[91].

ونقل المرادي عن ابن أبي الربيع أنّ (لات) أصلها (ليس) قلبت ياؤها ألفًا وأبدلت سينها تاء لكي لاتلتبس بحرف التمني[92]، وسبب زيادتها عند ابن يعيش هو المبالغة في النفي كقولهم علّامة ونسّابة[93].

ذكر الخلاف تاج الدين تعقيباً على قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣ ﴾ ص: ٣

[94]"لا:هي المشبهة بـ(ليس) زيدت عليها تاء التأنيث كما زيدت على (رُبّ وثُمّ) للتوكيد، تغير بذلك حكمها حيث لم يدخل إلا على الأحيان، ولا يقترن بها إلا الاسم أو الخبر، وامتنع بروزهما جميعاً معها، هذا مذهب الخليل وسيبويه، وعند الأخفش: أنها التي لنفي الجنس زيدت عليها التاء وخُصت بنفي الأحيان وحين منصوب بها"[95].

المطلب الرابع: ما كان أربعة أحرف

1-لمّا

ولها ثلاثة أقسام :

الأول : التي تجزم الفعل المضارع وهي النافية للفعل المضارع فتجزمه، وتصرف معناه إلى المضي، والثاني: لما التي بمعنى إلا وتأتي في موضعين: أحدهما : بعد النفي أو الجحد[96]، ومنه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤ ﴾ الطارق:٤[97] ، فتكون (إن) نافية بمعنى (ما)[98]، والآخر: بعد القسم، كقولك: (نَشَدْتُك بالله لمّا فعلت)، أي: إلا فعلت[99]، والثالث: لما التعليقية، وهي حرف شرط وجوب لوجوب، ومذهب سيبويه أنها حرف، ويرى بعضهم أنّها ظرف بمعنى حين[100].

ذكر تاج الدين أنّ لـ(لمّا) في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤ ﴾ الطارق:٤قراءتان مشددةً بمعنى إلا وتكون(إنْ) نافية، ومخففة فتكون (إنْ) المخففة من المشددة وتكون ما صلة(إنْ) [101].

فقراءة التشديد لابن عامر وعاصم وحمزة، والتخفيف قراءة الباقين[102] .

من قرأ (لمّا) مشدداً فمعناه: (إلّا) بلغة هذيل، وتكون (إن) بمعنى (ما) الجحد، والمعنى: ما من نفس إلّا عليها حافظ، والعرب تجعل (لما) مشددة بمعنى: (إلّا) وذلك في موضعين، الأول: مع (إن) التي بمعنى

(ما) النفي، والآخر: كقولهم: سألتك لما فعلت كذا، أي: إلّا فعلت[103]، أي: إن (لما) استعملت في قراءة التشديد، بمعنى: إلا ، التقدير : إلا عليها حافظ[104] .

وحكى سيبويه أنه سأل الخليل عن وجه الكلام في قولهم: أقسمت عليك إلا فعلت، فأجابه: بأنّ الوجه (لتفعلن) هاهنا، ولكنهم أجازوا هذا، لأنهم شبهوه بـ(نشدتك الله)، ففيه معنى الطلب[105]، وقد أنكر الكسائي وجه التثقيل في (لما)، إلا أنّ كتب المعاني والتفاسير ذكرت أنها لغة مشهورة لهذيل، فيجعلون(لما) مع(إن)النافية بمعنى(إلا)[106].

أمّا القراءة بالتخفيف فقد حملوها على (ما) المؤكدة، المعنى: إن كل نفس لعليها حافظ[107]، فلما هنا متكونة من (اللام) الفارقة، للفرق بين (إن) المخففة و(إن) النافية، و(ما) الزائدة للتوكيد، المعنى: إن كل نفس لعليها حافظ[108]، فاذا خففت (إن) أضمر اسمها، وتكون الجملة التي بعدها خبراً، وهذا مذهب البصريين[109] .

2-لولا

حرف له موضعان: الأول:حرف امتناع لوجود قَالَتَعَالَىٰ:﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ ﴾ الحج: ٤٠[110] ، ولاتقع بعدها إلّا الأسماء ولا تقع بعدها الأفعال ،والاسم بعدها يرتفع بالابتداء والخبر مضمر[111]، والثاني: حرف تحضيضقَالَتَعَالَىٰ:﴿ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ ﴾ الأنعام:٨ [112]، فتختص بالأفعال[113].

وذكر تاج الدين القسم الثاني من قسمي (لولا) التي تأتي بمعنى(هلا) للتحضيض وذلك في كلامه علىقَالَتَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ ﴾ ٣٠٢[114]،ومعنى (اجْتَبَيْتَهَا)جمعتها؛لأنّ الاجتباء معناه الجمع، كقولهم: جببت الماء من الحوض أي:جمعته، وقالوا له: هلّا جمعتها تعريضاً منهم له بأنّه يخترع الآيات وليست من الله عزّ وجلّ[115].

وماذهب إليه تاج الدين هو كلام جمهور المفسرين فلولا بمعنى هلا، وبهذا المعنى لا يليها إلا الفعل ظاهرا أو مضمرا[116]،واختلفوا في معناها فذكر الطبري أنها بمعنى:هلا اخترتها واصطفيتها، فالاجتباء بمعنى:الاختيار والاصطفاء،أو على معنى هلّا افتعلتها من قِبَل نفسك واختلقتها؟ فالاجتباء بمعنى:الاختيار والاختلاق،أو على معنى هلا أخذتها من ربك وتقبَّلتها منه[117] ، ورجّح الطبري القول: هلّا أحدثتها من نفسك؛ وذلك لدلالة قَالَتَعَالَىٰ:﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ ﴾ الأعراف ٣٠٢[118]، فالاجتباء بمعنى الاختيار والاصطفاء[119].

3-مهما

اسم شرط يجزم فعلين عند الجمهور[120]،مثل (إنْ) إلا أنّها اسم لا حرف خلافاً للسهيلي الذي يرى أنّ (مهما) قد تخرج عن الأسمية، وتكون حرفاً، إذا لم يعد عليها من الجملة ضمير، مستشهداً بقول الشاعر:وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ... وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ[121]

ووصف بعضهم هذا القول بالغريب[122].

وردّ النحاة قول السهيلي بأنّها لابد من ضمير يعود عليها فلا يعود الضمير على حرف واستشهدوا بقوله تعالى: چ ڤ ڤ چ .

واختلفوا في تركيبها من عدمه على مذهبين، أحدهما: أنّها اسم مفرد؛ لأنَّ الأَصْل عدم التَّرْكِيب[123]، والآخر: أنّها مركبة واختلفوا كذلك في تركيبها فزعم الخليل أنّ أصلها(ما ما) الأولى شرطية كقولنا: ما تفعل أفعل، والثانية زائدة للتوكيد فثقل اجتماعهما فأبدلت الأولى هاء، فهي بمنزلة (متى وأين) إذا دخلت عليها(ما) واستشهد قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾ النساء:٨٧[124] ثم جوّز سيبويه أن يكون أصلها (مه)مثل(إذ)زيدت عليها (ما) [125].

ذكرها تاج الدين في معرض كلامه على قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ الأعراف:١٣٨[126]، وأنها اسم تضمن معنى الشرط؛ لعود الضمير في قوله: (بِهِ)،ثم ذكر أنّه قيل أنّ أصله ما ما وقلبت الهمزة ألفاً ثم هاءً، وقيل: أنّ أصله مه بمعنى:كُفّ عما تقول فاستأنف كلامه بقوله: ما تأتنا به، فتكون ما لوحدها للشرط، ويؤيدها قراءة الكسائي في الوقف على مه والابتداء بما تأتنا، وقيل: مهما حرف بمنزلة حتى وليس بمركب[127].

وبذلك يكون تاج الدين قد ذهب مذهب الجمهور، والأولى أن تكون اسم شرط مفرد؛ والاسمية ؛لأنّها لابد لعود ضمير عليها، وأن لا تكون مركبة؛ لأنّ الأصل عدم التركيب وأنّها كُتبت في المصحف (مهما) مركبة، ولا يوقف عليها دون تركيب[128].

الخاتمة

بعد الاطلاع على ما بينه تاج الدين من آراء وأقوال يمكن اجمال النتائج الآتية:

1. أشارت الكتب المترجمة لتاج الدين إلى قلّة مؤلفاته ولكننا وجدنا له ما يدل على خلاف ذلك، ويعود السبب إلى إهمال المترجمين لذكرها، وقد رصدت له تسعة مؤلفات.
2. ذهب مذهب الكوفيين والأخفش في نيابة حروف الجر بعضها من بعض، مؤيداً رأيه بالأدلة اللغوية وأسباب النزول وغير ذلك، وذهب مذهب البصريين في معاني الحروف الأخرى غير حروف الجر مثل اللام للتعليل وليست للعاقبة .
3. أصّل لحروف المعاني التي تحتاج إلى تأصيل مثل لات واللهم ومهما.
4. لم يذكر المعاني المشهورة للحرف ،ولكنه اهتم ببيان المعنى الذي تؤول إليه الجملة بعد نيابة الحرف، مستشهداً لمسائله من القرآن ومن الكلام العربي شعره ونثره.
5. كان رأيه واضحاً، كمسألة أن تكون لا الداخلة على القسم للتوكيد وقال بكثرتها واحتج لها بالشواهد الشعرية.
6. يردّ في بعض الأحيان على العلماء كرده على منْ قال بزيادة لا في قوله تعالى: (لاأقسم بهذا البلد)،وعلى ابن مالك في مسألة مجيء رُبّ للكثرة أم للقلّة، ويميل إلى البعض الآخر كميله للزمخشري في مسألة هل.

الهوامش

1. – ينظر: الوافي بالوفيات15/18 وفوات الوفيات 246/2 وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة 26/3 والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 102/3 وشذرات الذهب لابن العماد241/8.
2. – ينظر: الترجمان عن غريب القرآن تحقيق:موسى بن سليمان آل إبراهيم ترجمة المؤلف6 والكتاب نفسه بقراءة وتعليق الدكتور يحيى مراد ترجمة المؤلف15.
3. – ينظر:الوافي بالوفيات15/18وفوات الوفيات246/2وطبقات الشافعية26/3والدرر الكامنة 102/3.
4. – ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع1/ 317.
5. – ينظر: الوافي بالوفيات15/18–16 وفوات الوفيات2/ 246–247 وطبقات الشافعية 3/ 26–27.
6. – بفتح الراء أو بكسرها دار المرضى، وهو مُعَرَّبٌ، أَصلُه بِيمَارِسْتَانُ، بِيمَار: المريض، وأُسْتان بالضّمّ: المَأْوَى، فهو محلّ معدّ لإقامة المرضى فيه ومعالجتهم (مستشفى). ينظر: تاج العروس16/ 500 ومعجم اللغة العربية المعاصرة 1/ 274.
7. – ينظر: الدرر الكامنة 3/ 103 والبدر الطالع 1/ 318.
8. – ينظر: الوافي بالوفيات18/ 15–16 وفوات الوفيات2/ 246–247 وطبقات الشافعية3/ 26–27 والدرر الكامنة3/ 102–104 وشذرات الذهب241/8والبدر الطالع 1/ 317–318.
9. –ينظر: طبقات الشافعية3/26–27 والدرر الكامنة102/3 وكشف الظنون310/1و2/ 2018 وشذرات الذهب241/8 والأعلام 3/ 272.
10. –ينظر: الكتاب 217/4 والجنى الداني36 ومابعدها ومغني اللبيب137/1 ومابعدها .
11. –ينظر :الترجمان252–253و265و275.
12. –الفرقان25.
13. –ينظر: الترجمان 252–253.
14. – معاني القرآن للفراء 2/ 267 و ينظر: البحر المحيط /466/6.
15. – ينظر: مغني اللبيب141–142 .
16. – ينظر: البحر المحيط في التفسير 6/ 466.
17. – سورة الفرقان : 59 .
18. – سورة المعارج : 1 .
19. – ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج 5/ 219 ومعاني القرآن للنحاس 5/ 42.
20. – ينظر: الأزهية 295 والجنى الداني 41 ومغني اللبيب141 .
21. – سورة المزمل : 18 .
22. – ينظر: شرح التسهيل 3 / 21 و الجنى الداني 41.
23. – ينظر: مغني اللبيب 142 .
24. – ينظر: الكشاف /280/3.
25. – ينظر: البحر المحيط /598/6 .
26. – إبراهيم48 وينظر: من أسرار حروف الجر /205–206 .
27. –ينظر : الجنى الداني95 ومغني اللبيب274/1.

28. -ينظر : الجنى الداني96وما بعدها ومغني اللبيب275/1 وما بعدها.
29. -ينظر :الترجمان 160و210 و212 و214 و232 و262.
30. -الترجمان 160.
31. -يونس88
32. -القصص8.
33. -الترجمان117 .
34. - ينظر:اللامات للزجاجي 119 و الجنى الداني121.
35. -ينظر : مغني اللبيب 277
36. -ينظر:الجنى الداني121 ومغني اللبيب282.
37. -ينظر:حروف المعاني للزجاجي46.
38. - مغني اللبيب 283
39. -الإنسان30
40. -ينظر : تفسير ابن كثير 6/ 200 وأضواء البيان 6/ 150-151.
41. - ينظر: الكتاب4/226-227 وشرح المفصّل40/8 والجنى الداني245-249 .
42. - الفرقان/25.
43. - معاني القرآن للفرّاء267/2 وينظر: حروف المعاني79-81 ومغني اللبيب 196و198.
44. - ينظر: الترجمان136 و410
45. - الأنفال/1.
46. - ينظر:الترجمان136 ومعاني القرآن للفرّاء403/1 وتفسير النسفي629/1.
47. - ينظر: معاني القرآن للفرّاء403/1 وتفسير النسفي629/1.
48. - ينظر: الكتاب226/4 والمقتضب340/4 ومعاني النحو7/3.
49. - ينظر: معاني القرآن للفرّاء186/2 وأدب الكاتب399 والأزهية277.
50. -آل عمران27.
51. -الترجمان84.
52. -ينظر: تفسير الطبري6/ 302 .
53. -ينظر: الجامع لأحكام القرآن 4/ 56.
54. - ينظر: البحر المحيط2 / 440.
55. - ينظر: التفسير العلمي للآيات الكونية 282 – 284 .
56. - ينظر: الكتاب /225/4 وشرح المفصّل /10/8-12.
57. -ينظر:معاني القرآن للفرّاء354/1و378/2والأزهية292-293والجنى الداني308 ومابعدها.
58. - سورة الانبياء 77.
59. - ينظر:الترجمان234.
60. - ينظر: معانى القرآن للأخفش 1/ 51، ومغني اللبيب424، الجنى الداني 313.
61. - ينظر: البحر المحيط 6/ 306 ولسان العرب 13/ 421-422 وتاج العروس215/36 .

62. -ينظر :معاني النحو 14/3 .
63. -ينظر :الكتاب231/4وحروف المعاني65-66 و79 والأزهية /282ومغني اللبيب 104-105.
64. -آل عمران52.
65. -ينظر: الترجمان347 و الكشاف 1/ 393.
66. - ينظر : الجنى الداني386 و مغني اللبيب 104-105.
67. - ينظر : تأويل مشكل القرآن 300.
68. -النساء2.
69. - معاني القرآن 1 / 218 .
70. -آل عمران52.
71. - الكشاف : 4 / 528.
72. - ينظر: الكشاف4 / 528.
73. - معاني القرآن وإعرابه1 / 416 - 417 .
74. - ينظر: معاني القرآن 1 / 405.
75. - ينظر: الكشاف 4 / 528.
76. - ينظر: الكتاب2/54-56 والمقتضب3 / 57 وإعراب القرآن للنحاس2 / 190.
77. -ينظر: معاني القرآن للأخفش 411/2.
78. - البيت :لثابت قطنة وهو من شواهد المبرد، ينظر :المقتضب66/3، ومغني اللبيب179 .
79. - ينظر : المقتضب 3 / 66.
80. - ينظر : مغني اللبيب179 وخزانة الأدب9 / 576.
81. - ينظر:الإنصاف2 / 686.
82. - الحجر/2.
83. -الترجمان193.
84. - ينظر : إعراب القرآن للنحاس2/ 236-237 والتبيان في إعراب القرآن 2 / 776 .
85. - صحيح البخاري 152/7.
86. - البيت لرجلٍ من أزد السُّراة أو لعمرو الجنبي ، في خزانة الأدب /381/2 وشرح المفصّل /48/4 و126/9.
87. - ينظر: شواهد التوضيح /164-165 ومغني اللبيب 181 ومعاني النحو /37/3.
88. - ينظر: الكتاب 57/1 والجنى الداني 452.
89. - ينظر: العين369/8 و مغني اللبيب 335.
90. -ينظر : معاني القرآن للفراء 2/ 398 و مغني اللبيب 335
91. -ينظر : معاني القرآن للأخفش2/ 492.
92. - ينظر: الجنى الداني 485.
93. -ينظر: شرح المفصل109/1 .
94. -ص3.
95. -الترجمان 294.

96. – ينظر : معاني القرآن للزجاج311/5 والجنى الداني 593 ومغني اللبيب371–372.
97. – ينظر :الطارق4.
98. – ينظر : الأزهية 207 ومشكل إعراب القرآن 811/2.
99. – ينظر : معاني القرآن للزجاج 311/5 ، والأزهية 207 ، ومشكل إعراب القرآن 811/2.
100. – ينظر : الجنى الداني 592–594.
101. –ينظر:الترجمان412.
102. – ينظر : السبعة 678 والنشر 291/2 .
103. –ينظر: معاني القراءات 138/3.
104. – ينظر :معاني القرآن للفراء 254/3 وتفسير الطبري 353/24.
105. – ينظر: الكتاب 105/3.
106. – ينظر: معاني القرآن للفراء 254/3وتفسير الطبري 353/24 والبحر المحيط 449/8.
107. – ينظر: معاني القراءات138/3.
108. – ينظر : تفسير الطبري 173/30 وإعراب القرآن للنحاس 123/5.
109. – ينظر : اللامات 114 ، والانصاف159/1.
110. –الحج40.
111. –ينظر: حروف المعاني والصفات 3–4 واللامات 129 والجنى الداني 597.
112. –الأنعام8.
113. –ينظر: حروف المعاني والصفات 3–4 والجنى الداني 605.
114. –الأعراف203.
115. –ينظر: الترجمان134.
116. –ينظر: الجامع لأحكام القرآن 7/ 352.
117. –ينظر: تفسير الطبري340/13–342.
118. –ينظر:الأعراف 203.
119. –ينظر: تفسير الطبري342/13 و التحرير والتنوير 9/ 237.
120. –ينظر: تأويل مشكل القرآن 284 وإيضاح الوقف والابتداء193–194.
121. –البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه88 ، وشرح ديوان زهير بن أبي سلمى 32.
122. –ينظر: الجنى الداني612.
123. –ينظر: القاموس المحيط1354
124. –النساء78وينظر: الكتاب95/3–60 وإيضاح الوقف والابتداء193–194.
125. –ينظر:الكتاب60/3 و تأويل مشكل القرآن 285 وإيضاح الوقف والابتداء193–194.
126. –الأعراف138.
127. –ينظر: الترجمان126–127.
128. –ينظر: إيضاح الوقف والابتداء194.

المصادر

1. al'azhiat fi eilm alhuruf , eali bin muhamad alnhwy alhrwy (t 415 h) , thqyq: ebdalmeyn almuluhi , matbueat majmae allughat alearabiat , dimashq , 1391 h - 1971 m.
2. 'adwa' albayan fi 'iidah alquran bialquran , muhamad al'amin bin muhamad bin almukhtar aljiknii alshanqiti (t 1323 h) , thqyq: maktab albihawth waldirasat , dar alnshr: dar alfikr liltibaeat walnashr- birut- 1415 h - 1995 m.
3. 'iierab alquran , 'abu jaefar alnahaas 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil bin yunis almuradi alnihwii (almutawafaa: 338 h) , wade hawashih waealaq ealayh: eabd almuneim khalil 'iibrahim , manshurat muhamad eali baydun , dar alkutub aleilmiat , bayrut , t 1 , 1421 h.
4. al'aelam , khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin eali bin faris , alzarkaliu aldimashqii (t 1396 h) , dar aleilm lilmalayin , t 15 , 2002 m.
5. al'iinsaf fi masayil alkhilaf bayn alnahwiin albsryiyn walkufiiyn , 'abu albarakat eabd alruhmin bin muhamad bin 'abi saeid al'anbari alnahwi (t 577 h) , dar alfikr - dimashq , almaktabat aleasriat , t 1 , 1424 h - 2003 m.
6. 'iidah alwaqf walaibtida' fi kitab allah eaz wajala , 'abu bakr muhamad bin alqasim al'anbarii (t 328 ha) tahqiq eabdialrahim altarhunii , dar alhadith alqahrt -2007.
7. albahr almuhit , muhamad bin yusif alshahir bi'abi hian al'undilsi (t 745 h) , thqyq: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud - alshaykh eali muhamad mueawad , washarak fi altahqiq: d.zikria eabd almajid alnuwqii wad.'ahmad alnujuli aljamal , dar alkutub aleilmiat - lubnan - birut-t 1 , 1422 h -2001 m.
8. albadar altaalie bimuhasin min baed alqarn alssabie , muhamad bin eali bin eabd allh alshukanii alyamani (t 1250 ha) , dar almaerifat - bayrut.
9. taj aleurus min jawahir alqamus , mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni 'abu alfayd almlqqb bimurtadaa alzabydy (t 1205 h) , thqyq: majmueat min almuhaqiqin , alnashr: dar alhidaya
10. altarjuman ean ghurayb alquran , al'imam taj aldiyn 'abu almuhasin eabdalbaqi bin eabd almajid bin eabd allh (743 h) , dirasat ean muwsaa bin sulayman al 'iibrahim , maktabat albayan , t 1 , 1419 h -1998 m.
11. altarjuman ean ghurayb alquran , al'imam taj aldiyn 'abu almuhasin eabdalbaqi bin eabd almajid bin eabd allh (743 h) , qarah wellq ealayh alduktur yahyaa murad , dar alkutub aleilmiat birut-lbnan , t 1 , 2004 m -1425 h.

12. tawil mushakil alquran , 'abu muhamad eabd allh bin muslim bin qatibat aldiynurii (almutawafaa: 276 ha) , thqyq: 'iibrahim shams aldiyn , alnashr: dar alkutub aleilmiat , bayrut – lubnan.
13. altabyan fi tafsir alquran alkarim , 'abu jaefar muhamad bin alhasan altawsi (t 460 ha) , tahqiq eali muhamad albajawi , alnaashir: eisaa albabii alhulabii washurkah.
14. altahrir waltanwir almaeruf bitafsir abn eashur , muhamad alttahir bin muhamad alttahir bin eashur altuwnisii (t 1393 h) , alnashr: aldaar altuwnisiat lilnashr – tunis , 1984 h.
15. altafsir aleilmiu lilayat alkuniat: hanafi 'ahmad , dar almaearif , t 2 , masr.
16. tafsir alquran aleazim , 'iismaeil bin eumar bin kthyr aldimashqii (t 774 h) , tahqiq:an muhamad husayn shams aldiyn , alnashr: dar alkutub aleilmiat , manshurat muhamad eali baydun – bayrut , t 1 , 1419 h.
17. tafsir alnasfii * (mdarik altanzilat wahaqayiq altaawil) , 'abu albarakat eabd allah bin 'ahmad hafiz aldiyn alnaswi (t 710 h) , haqaqah wakharaj 'ahadithh: yusif eali bidiawi rajieuh zaruh: muhyi aldiyn dib mastu , alnashr: dar alkalim altayib , bayrut , t 1 , 1419 h – 1998 m.
18. jamie albayan fi tawil alquran , tafsir altibri , muhamad bin jarir bin yazid bin ghalib alamali , 'abu jaefar altibri (t 310 h) , tahqiq: 'ahmad muhamad shakir , alnashr: muasasat alrisalat , t 1 , 1420 h – 2000 m.
19. aljamie li'ahkam alquran , tafsir alqartabii , 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bikr bin farih al'ansarii alkhazrajii shams aldiyn alqartabii (t 671 h) , tahqiq: 'ahmad albrduni wa'iibrahim 'atfish , alnashr: dar alkutub almisriat – alqahrt , t 2,1384 h – 1964 m .
20. aljamie almusanad alsahih almukhtasir , muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughirat albakharii , 'abu eabd allah (t 256 h) , tahqiq:an muhamad zahir bin nasir alnnasir , dar tuq alnajat , t 1 , 1422 h.
21. aljinaa alddani fi huruf almaeani , alhasan bin qasim almaradi (t 749 h) thqyq: d.fkhr aldiyn qabawh wamuhamad nadim fadil , manshurat muhamad eali baydun , dar alkutub aleilmiat , bayrut – lubnan , t 1 , 1413 h –1992 m.
22. huruf almaeani , 'abu alqasim eabd alrahmin bin 'iishq alzzjjajy (t 340 h) , tahqyq: d.eili tawfiq alhamd , muasasat alrisalat bayrut , t 2 , 1406 h –1986 m.
23. khizanat al'adab wlb libab lisan alearab , lebdalqadr bin eumar albaghdadi (t 1093 h) , thqyq: eabdalslam muhamad harun , alnnashir maktabat alkhanjy bialqahirat , t 4 , 1418 h – 1997 m.

24. aldarar alkaminat fi 'aeyan almiayat alththaminat , 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin hajar aleisqalani (t 852 h) , tahqiq:an muhamad eabd almaeid dan , majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - saydar abad-alhnd , t 2 , 1392 ha-1972m.
25. alsabeat fi alqara'at , 'ahmad bin musaa bin aleabbas altamimii , 'abu bakr bin majahad albaghdadi (t 324 h) , thqyq: shawqi dayf , dar almaearif - misr , t 2 , 1400 h.
26. shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahab , eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad bin aleimad aleanab alkarim , 'abu alfalah (t 1089 h) , thqiq: mahmud al'arnawuwt , kharaj 'ahadithuh: eabd alqadir al'arnawuwt , dar abn kthyr , dimashq - bayrut , t 1 , 1406 h - 1986 m.
27. sharah altashil liaibn malik , jamal aldiyn muhamad bin eabdallh alttayiy alhiani al'undilsi (t 672 h) , tahqiq alduktur eabdalrhmn alsyd walduktur muhamad bidawi almakhtun , hijr liltibaeat walnashr , t 1 , 1410 h -1990 m.
28. sharah diwan zahir bin 'abi salmaa: 'abu aleabbas thaealib (t 291 h) , alqahrt 1964 m.
29. sharah almfssl lilzamkhashirii , talif muafaq aldiyn abn yaeish alnhwy (t 643 ha) , alnnashir 'iidarat altabaeat almuniriata-misir.
30. shawahid altawdih waltashih limushkilat aljamie alsahih , jamal aldiyn abn malik al'undilsi (t 672 h) , thqyq: da.tuh muhsin , dar afaq earabiat lilsahafat walnashr , 1985 m.
31. tabaqat alshshafieiat , 'abu bakr bin 'ahmad bin muhamad bin eumar al'asadi alshahbia aldamashaqii , taqi aldiyn abn qadi shahba (t 851 h) , tahqiq: d. alhafiz eabd alealim khan , ealam alkutub - bayrut , t 1 , 1407 h.
32. fawwat alwafayat , muhamad bin shakir bin 'ahmad bin eabd alruhmin bin shakir bin shakir almulaqab bisalah aldiyn (t 764 h) , thqyq: 'iihsan eabbas , dar sadir - bayrut , t 1,1973 m.
33. alqamus almuhit , majad aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfyruzabada (t 817 h) , thqyq: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalat , bi'iishraf: muhamad naeim alerqsusy , muasasat alrisalat , bayrut - lubnan , t 8,1426 h- 2005 m.
34. kitab aleayn , 'abu eabd alruhmun alkhalil bin 'ahmad bin eamrw bin tamim alfarahidii albasrii (t 170 h) , thqyq: d.mhdi almakhzumi , d.'iibrahim alsamrayy , dar wamaktabat alhilal.
35. alkitab lsybwyh , eamrw bin euthman bin qanbir , sibwih (t 180 h) , thqyq: eabd alsalam muhamad harun , maktabatan alkhaniji , alqahrt , t 2 , 1408 h - 1988 m.

36. alkishaf ean haqayiq ghawamid altanzil , 'abu alqasim mahmud bin eamrw bin 'ahmad , alzamkhasharii jar allah (t 538 h) , dar alkitab alearabiu - bayrut , t 3. 1407 h.
37. kashf alzunuwn ean 'asami alkutub walfunun , mustafaa bin eabd allh , katib jalbi alqistantiniu almashhur biaism hajiin khalifat 'aw alhaj khalifa (t 1067 h) , maktabat almuthanaa - baghdad , 1941 m.
38. alllamat , eabd alruhmin bin 'iishaq albaghdadi alnahawndi alzujajii , 'abu alqasim (t 337 h) , thqyq: mazin almubarak , dar alfikr - dimashq , t 2 , 1405 h 1985 m.
39. lisan alearab , muhamad bin mukrim bin ealaa ،'abu alfadl , jamal aldiyn bin manzur al'ansari alruwyufeaa al'iifriqa (t 711 h) , dar sad - bayrut , t 3,1414 h.
40. mushkilat 'iierab alquran alkarim , 'aw kitab muhamad bin 'abi talab fi alquran alkarim , 'aw al'undilsi alqirtabiu almaliki (t 437 h) , tahqiq: d. hatim salih alddamin , muasasat alrisalat - bayrut , t 2 , 1405 m.
41. maeani alqara'at lil'azharii , muhamad bin 'ahmad bin al'azhry alharawii , 'abu mansur (t 370 h) , markaz albihwth fi kuliyat aladab - jamieat almalik sueud , almamlakat alearabiat alsaeudiat , t 1 , 1412 h - 1991 m.
42. maeani alquran lil'akhfash , 'abu alhasan almujashiei bialwala' , albalakhiu thum albasri , almaeruf bial'akhfash al'awsat (t 215 h) , thqyq: aldukturat hudana mahmud qaraeat , maktabat alkhaniji , alqahrt , t 1 , 1411 h - 1990 m.
43. maeani alquran lilfira' , 'abu zakariaa yahyaa bin ziad bin eabd allh bin manzur aldiylimii (t 207 h) , tahqiq: 'ahmad yusif alnujatia wamuhamad eali alnijar waeabd alfattah 'iismaeil alshlby , dar almisriat liltaalif waltarjimat - misr , t 1.
44. maeani alquran lilnahas , 'abu jaefar alnahas 'ahmad bin muhamad (338 h) , tahqiq:an muhamad eali alssabuni , jamieatan 'ama alquraa-makat almukaramat , t 1,1409 m.
45. maeani alquran wa'iierabuh , 'iibrahim bin alsiriyi bin sahl , 'abu 'iishaq alzijaj (t 311 h) , tthqq: eabd aljalil eabdah shalabi , ealam alkutub - bayrut , t 1 , 1408 h - 1988 m.
46. maeani alnahw , d.fadil salih alsamrayy , dar 'iihya' alturath alearabii , t 1,1428 h - 2007 m.
47. maejam allughat alearabiat almueasirat , d 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar (t 1424 h) fariq eamal , ealam alkutub , t 1 , 1429 ha-2008 m.

48. maghni allibyb ean kutib al'aerajib , eabd allah bin yusif bin 'ahmad bin eabd allh bin yusif , 'abu muhamad , jamal aldiyn , abn hisham (t 761 h) , tahqiq: d. mazin almubarak wamuhamad eali hamd allah , dar alfkr- dimashq , t 6 , 1985 m.
49. almuqtarad , muhamad bin yazid bin eabd al'akbr. - bayrut.
50. min 'asrar huruf aljari fi aldhikr alhakim: muhamad 'amin alkhdry , maktabatan wahbat , t / 1 , alqahrt , 1409 h - 1989 m.
51. alnashr fi alqara'at aleashr , shams aldiyn 'abu alkhayr , muhamad bin muhamad bin yusif (t 833 h) , thqyq: eali muhamad aldubae (t 1380 ha) , almutbaeat altijariat alkubraa.
52. alwafi bialwfiat , salah aldiyn khalil bin 'aybak bin eabd allh alsafdi (t 764 h) , tahqiq: 'ahmad al'arnawuwt watrky mustafaa , dar 'iihya' altirath- bayrut , 1420 h- 2000 m.